مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية ـ المجلد ١١ (العددان ١و٢)١٤٠٩-١٩٨٩م

شعر المرّار بن منقذ العدوي

الدكتور رشدي علي حسن
كلية الآداب
جامعة مؤتة ـ الأردن

ينهض هذا البحث بجمع وتحقيق شعر المرار بن منقذ العدوي، وقد وضع بين يدي شعره مقدمة ذُكر فيها حياته: اسمه ونسبه وما وقع فيهما من اختلاف، ومولده ووفاته، وشيء من أخباره وبخاصة الاخبار التي تتصل بالهجاء الذى هاج بينه وبين جرير.

أما شعره فكان الاعتماد في جمعه على المصادر المختلفة، وقد عني هذا البحث بتحقيقه وتخريجه ومقابلة رواياته، كما عني بتفسير الغريب من ألفاظه، وتوضيح بعض معانيه، ووضع مقدمات للقصائد والمقطعات بما يفسر مناسباتها، وختم بفهرس مصادر الجمع والتحقيق.

حياته

المرار بن منقذ من صديّ بن مالك بن حنظلة، وأم صديّ من جلّ بن عديّ، فيقال له ولولده بنو العدوية.(١) والمرّار (بفتح الميم وشد الراء)، وصُديّ (بالتصغير)، وجَلّ (بفتح الجيم وشد اللام)، وبنو العدوية يقال للواحد منهم بلعدوي أحيانا، والبلعدوي أحيانا أخرى.(٢) ويعرف المرار بالحنظلي تارة وبالعدوي تارة ثانية، وبالتميمي تارة أخرى،(٣) وكلهم من أجداده.

والمصادر تختلف في اسمه، فبعضها يذكر انه المرّار(٤) وبعضها يرى انه زياد،(٥) وبعضها يذهب الى ان المرار العدوي هو زياد بن منقذ أو زياد بن حَمَل(٦)، وبعضها الآخر (وهو قليل) يعتقد ان زيادا أخو المرار(٧)، مستندا الى شعر له في ميميته التي اوردها ابو تمام في حماسته يقول فيه :(٨)

---

(١) انظر اسمه ونسبه في: الشعر والشعراء لابن قتيبة (دار الثقافة بيروت) ٢/٥٨٦، وشرح المفضليات للانباري ١٢٢، ومعجم الشعراء للمرزباني ٣٣٨، والمؤتلف والمختلف للآمدي ٢٦٨، وزهر الاداب للحصري ٢/١٠٦٤، وسمط اللالىء للبكري ١/٧٠ و ٢/٨٣٢، وخزانة الادب للبغدادي ٥/٢٥٣.

(٢) الجمهرة لابن دريد ٢/٢٦٨، وشرح المفضليات للانباري ١٢٢، وشرحها للتبريزي ١/٢٣٦، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٣/١٨٠.

(٣) الخيل لابي عبيدة ٩٩و١٠٩، والشعر والشعراء ٢/٥٨٦، ومعجم الشعراء ٣٣٨، والامالي لابي علي القالي ٢/٢١٢، والصحاح للجوهري ٢/٦٦٨ (زأبر)، ومعجم البلدان لياقوت ١/٢٠٣، ولسان العرب ٥/٢٣٠ (حبر) و٦/١٦٢ (حظل) = و٧/٨٩ (نقر)، و١٣/١٩٥ (حظل)، وتاج العروس ١١/٤٠٥ (زبر) و١٤/٢٧٩ (نقر).

(٤) الخيل لابي عبيدة ٩٩، والشعر والشعراء ٢/٥٨٦، ومعجم الشعراء ٣٣٨، والصحاح للجوهري في مواضع متعددة منها ٢/٦٦٨ و٨٥٨ و٣/١٠٤٤.

(٥) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣/١٣٨٩، وشرحه للتبريزي ٣/١٨٠.

(٦) زهر الاداب للحصري ٢/١٠٦٤، وسمط اللآلىء للبكري ١/٧٠، وشرح ابيات المغني للبغدادي ١/٢٠٦ وخزانة الادب للبغدادي ٥/٢٥٤.

(٧) المصون في الادب لابي احمد العسكري ٧١، ومعجم البلدان لياقوت ١/٢٠٣ و٢٥٦، ورد د عرفان الاشقر هذا الرأي في معجم شعراء اساس البلاغة (مجلة مجمع اللغة العربية الاردني) العدد ٣١ ص ٢٤٩.

(٨) ديوان الحماسة ٢/١٥١.

بل ليت شعري متى أغدو تعارضني
جرداءُ سابحةٌ أو سابحٌ قُدُمُ
نحو الأُميلح من سَمْنان مبتكرا
بفتية فيهم المرّارُ والحكمُ

ولعل الرأي الاخير ضعيف،لانه لا يستند الا الى هذا البيت الذي يذكر فيه الفتية والمرار والحكم ،ولان البيت نفسه لايدل دلالة قاطعة على ان الشاعر يتحدث عن أخويه ،وانما يتحدث عن نفسه وعن صحبه ، ثم ان من قالوا هذا الرأى يستندون الى قول غير موثق للاصمعي .

والمصادر المختلفة لم تكشف عن مولده ووفاته ،ولكنها اشارت الى انه عاش في نهاية القرن الاول الهجرى وبداية القرن الثاني الهجرى،وانه عاصر جريرا والفرزدق وذا الرمة ،فهو اذن من شعراء العصر الاموي، والقدماء عدوه من الشعراء الاسلاميين المشهورين(٩) . واوردوا انه هو الذي سعى بجرير الى سليمان بن عبد الملك،ونبهه على قوله للوليد بن عبد الملك يشير عليه بخلع سليمان واستخلاف ابنه عبد العزيز :

إذا قيل أيُّ الناس خيرُ خليفة
أشارت الى عبد العزيز الأصابعُ

فهاج الهجاء بينه وبين جرير،وهو الذي يقول فيه جرير :

فان كنتمُ كَلْبىٰ فعندي شفاؤكم
وللجن إن كان اعتراكَ جنونُ
تقلّب يامرّار عينيك سادرا
وكبشُه وسط الشاربين زفونُ
بوادى أشيء الخبثُ يا آل منقذ
معاذرُ فيها سرقةٌ ومجونُ
بني منقذ،لاصلح حتى تصيبكم
من الحرب صمّاءُ القناة زَبونُ
وحتى تذوقوا كأس من كان قبلكم
ويزرق منكم في الحبال قرينُ
بني منقذ مابال منحة جاركم
تَدَفّنُ أظلافٌ لها وقرونُ
وما أنت يامرّار يا زَيْدَ آستِها
بأول من يشقىٰ بنا ويَحينُ(١٠)

شعره :

اقتصرت رواية الشعر العربي في الجاهلية وصدر الاسلام (غالبا) على الرواية الشفوية التي نهض بها مجموعة من الرواة وحفظة الشعر الملازمين للشعراء، وتطورت في العصر الاموي حين اخذ الرواة عن الشعراء،ودونوا ماكانوا يأخذونه ، لذلك نشأت في القرن الثاني الهجري فئة من الرواة العلماء،منهم :أبو عمروبن العلاء وحماد الراوية ،ثم خلف الاحمر والمفضل الضبي والاصمعي وأبو عبيدة وغيرهم ،واخذ هؤلاء الرواة العلماء يترددون على البوادي والامصار يروون الشعر ويروونه الناس، ويأخذون عن الاعراب الذين كانوا يفدون الى الامصار يعرضون بضاعتهم من الشعر عليهم

وكان هؤلاء الرواة يعتمدون على الذاكرة والحفظ،فكانوا ينشدون الشعر او يملونه دون الرجوع الى مصدر مكتوب، ويجمعون ما يستطيعون جمعه من الشعرخوفا عليه من الضياع ،وتيسيراً للمؤدبين الذين كانوا في حاجة اليه لمحاضراتهم ،وعونا لاصحاب العلوم العربية ليأخذوا منه شواهدهم .

وشعر المرار بن منقذ كان خاضعا لهذه العملية التي خضع لها الشعر العربي كله ، فقد روي حفظا ولم يجمع كله في ديوان ،

---

(٩) انظر: المؤتلف والمختلف للامدي ٢٦٨ ، وشرح المفضليات للانباري ١٢٢،وخزانة الادب للبغدادي ٢٥٤/٥ .

(١٠) الشعر والشعراء لابن قتيبة ٥٨٧/٢،و معجم الشعراء للمرزباني ٣٣٨،وخزانة الادب للبغدادي ٢٥٣/٥،والابيات في ديوان جرير ٤٤٦

ولم يدون في الفترة مابين اواخر القرن الثاني الهجري ومنتصف القرن الثالث الهجري، وهي الفترة التي بدأ الرواة العلماء تدوين الشعر العربي وصنعة دواوين الشعراء، ولم يشر ابن النديم في الفهرست الى ان عالما من هؤلاء الرواة العلماء قد جمع شعرالمرار ابن منقذ ودونه، لذلك تناثرت مختارات من اشعاره او بعض شعره في كتب الاختيار، كالمفضليات والحماسة الكبرى لابي تمام، وكتب الادب كالحيوان للجاحظ، والمعاني الكبير لابن قتيبة، وسمط اللآلىء للبكري، وكتب اللغة كالجمهرة لابن دريد والصحاح للجوهري، ومعجم ما استعجم للبكري، ولسان العرب لابن منظور، وتاج العروس للزبيدي، وكتب النحو كشرح شواهد المغني وخزانة الادب للبغدادي . واستأثر شعره باهتمام عالمين من علماء العربية هما المفضل الضبي ت ١٧٨ هـ وابو تمام ت ٢٣٢ هـ، فحفظ الاول قصيدتين له في مفضلياته، هما رائيته المشهورة :

عَجَبٌ خولةُ اذ تُنْكرني
ام رأت خولةُ شيخاً قد كبرْ(١١)

وعدد ابياتها (٩٥) خمسة وتسعون بيتاء ونونيته يخاطب امرأته، وكانت لامته في انفاق المال :

وكائنْ من فتى سوءٍ تَرَيْه
يُعلّك هجمةً حُمْراً وجُونا (١٢)

وعدد ابياتها (١٥) خمسة عشر بيتا، وحفظ الآخر له في حماسته قصيدته الميمية

لاحبّذا أنتِ يا صنعاء من بلد
ولا شُعوب هوًى مني ولانُقُمُ (١٣)

وعدد ابياتها (٤٤) اربعة واربعون بيتا، والقصيدة مختلف في نسبتها للمرار، وهي في كثير من المصادر له .

ولعل اكثر الكتب اهتماما بشعرالمرار هي كتب الاختيار، لان معظم هذه الكتب كانت تهدف الى التعليم والتثقيف، فأقبل مؤلفوها على شعره، لانهم وجدوا فيه ما يصلح للمدارسة، واما كتب الادب وكتب اللغة فقد اهتمت بشعره لانه يجمع ثروة لغوية الى جانب انه قيل في عصر يصح الاستشهاد بشعره .

لذلك لم يعتن مؤلفو هذه الكتب كلها تقريبا بنسبة الشعر الى قائله والتحقق من ذلك عنايتهم بأن يكون هذا الشعر قديما، وان يكون قد قيل في عصر يصح الاحتجاج بشعره .

منهج التحقيق

يشمل تحقيق النص مايلي:

أ . ضبط النص .
ب . تخريج النص في المصادر المختلفة .
ج . اثبات اختلاف الروايات .
د . شرح ما يحتاج منه الى شرح .

أ . ضبط النص .

عنيت بضبطه ضبطا دقيقا، مستعينا بضبط كتب اللغة والاختيار والمعاجم .

ب . تخريج النص في المصادر المختلفة .

كان المنهج في تخريج القصائد ان اورد عقب كل قصيدة او مقطوعة المصادر التي روت ابيات القصيدة كلها او بعضها او اكثر من بيت، مجموعة او متفرقة اوبيت مفرد واذكر ارقام الابيات الواردة في كل مصدر واشير الى المصدر الذى اعتمدت روايته للابيات او بعضها، وقد راعيت الترتيب التاريخي لوفيات اصحاب المصادر التي تروي ابيات القصيدة كلها، وقدمتها على التي تروى بعضها او بيتا منها، واكتفيت بايراد اسم المصدر ومؤلفة ورقم الجزء والصفحة، وارجأت تفصيلات المصدر وصاحبه

---

(١١) المفضليات ٨٢ .
(١٢) المفضليات ٧٢ .
(١٣) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣/١٣٨٩ .

الى قائمة المصادر في نهاية البحث، واقتصرت على ذكر اسماء بعض المصادردون اسماء مؤلفيها،لشهرة المؤلف والمؤلف كالمفضليات والاغاني ولسان العرب .

ج . اختلاف الروايات .

عنيت باثبات الروايات المختلفة للنص مشيرا الى مصادرها ،وذاكرا الفروق التي بينها .

د . شرح ما يحتاج منه الى شرح .

شرحت من النص ما احتاج بيان غرض الشاعر منه ، او تفسير رواياته الى شرح وقد حرصت في هذا الشرح على ان اورد ما وجدته في مختلف الكتب العربية من تعليقات على شعر هذا الشاعر وذكرت المصادر التي استقيت منها هذه الشروح وعرفت بالاعلام ما امكنني ذلك .

(ق١) (من الكامل)

قال فيما تستحب العرب في الخيل :

أَمّا اذا استقبلتَه فكأنه
جذعٌ سَمَا فوق النخيل مُشَذَّبُ
واذا تصفحه الفوارسُ معرضاً
فتقولُ سرحان الغضا المتنصّبُ
اما اذا استدبرتَه فتسوقُه
ساقٌ يُقَمِّصها وظيفٌ احدبُ

التخريج :

الابيات كلها في كتاب الخيل لابي عبيدة معمر بن المثنى ص ١٠٠ .

الشروح :

١ . يقال: فرس مشذب اذا كان طويلا ليس بكثير اللحم (من تاج العروس ١٠٩/٣ شذب).

٢ . السرحان: الذئب . والغضا : الليل،والغضى: شجر من الأثل خشبه من اصلب الخشب وجمره يبقى زمانا طويلا لاينطفىء .

٣ . الوظيف: الذراع والساق من الخيل .

(ق٢) (من الطويل)

وقال :

هِجاناً وحُمْراً مُعْطَراتٍ كأنها
حَصَى مَغْرَةٍ الوانُها كالمحاسد

التخريج:

البيت في الصحاح للجوهري ٧٥١/٢ (عطر) ولسان العرب ٢٥٩/٦ (عطر) ،وتاج العروس ٨٠/١٣ (عطر) وهو للمرار بن منقذ .

الشرح :

١ . ناقة معطار ومعطر: شديد،ونوق معطرات ،وقيل: ناقة معطر: حسنة كأن على اوبارها صبغا من حسنها،وهذا قصد الشاعر . والمغرة : الطين الاحمر يصبغ به والمحاسد: مفردها المجسد وهو الثوب الملامس للجسد .

(ق٣) (من الرمل)

وقال:

عَجَبٌ خولةُ اذ تُنكرني
ام رأت خولةُ شيخا قد كبرْ
وكساه الدهر سبتاً ناصعا
وتحنّى الظهرُ منه فأُطِرْ
إنْ ترى شيباً فاني ماجد
ذو بلاءٍ حسنٍ غيرُ غُمُرْ
ما أنا اليومَ على شيء مضى
يابنة القوم تولّى بحَسِرْ
قد لبستُ الدهر من أفنانه
كل فنٍّ حسنٍ منه حَبِرْ
وتعللتُ وبالي ناعم
بغزال أحور العينين غرّ
وتبطّنتُ مَجودا عازبا
واكفَ الكوكب ذا نَوْرٍ ثَمِرْ
ببعيد قدرُه ذى عُذَرٍ
صَلَتانٍ من بنات المُنْكَدِرْ
سائلٍ شِمراخُه ذى جُبَبٍ
سَلِطِ السُّنْبُكِ في رسغ عَجُرْ
قارحٍ قد فُرَّ عنه جانبٌ
ورَباعٍ جانبٌ لم يَتَّغِرْ
فهو وردُ اللون في ازبئراره
وكميتُ اللون ما لم يَزبئر

نَبْعَثُ الحطّابَ أَنْ يُغدىٰ بـــه
نبتغي صيدَ نعامٍ أو حُمُـــرْ
شُنْدُفٌ أشدَفُ ما وَرَّعتـــه
فاذا طوّطـىءَ طيـــارٌ طِمِـــرْ
يصرعُ العَيْرَيْن في نقعهمـــا
أحـوَذيٌّ حين يهـوي مستمـــرْ
ثم إنْ يُنزعْ الى أقصاهمـــا
يَخْبِطِ الارضَ اختبـــاطَ المُحْتَفِـــرْ
أَلِـزٌّ إذْ خرجـتْ سَلَّتُـــه
وَهِـلاً نَمْسَحُـه مـــا يستقـــرّْ
قد بلونـاه على علاتـــه
وعلى التيسيـــر منه والضُّمُـــرْ
فاذا هجناه يوما بادنـــاً
فحِضارٌ كالضـرام المستعـــرْ
واذا نحن حَمَصْنا بُدْنَـــه
وعصرنـــاه فعَقْـــبٌ وحُضُـــرْ
يُوْلِفُ الشدَّ على الشد كمـــا
حَفَشَ الوابـلَ غيـثٌ مُسْبَكِـــرّْ
صفةُ الثعلب أدنىٰ جَرْيـــه
وإذا يُرْكَـضُ يَعْفـورٌ أشـــرْ
ونَشاصٍيٌّ إذا تُفزعُـــه
لـم يكـد يُلجم إلاّ مـا قُسِـرْ
وكأنّا كلما نغدو بـــه
نبتغي الصيدَ ببـازٍ مُنْكـــدرْ
أو بمِرِّيْخٍ على شريانـــةٍ
حَشَّـه الـرامي بظُهـرانٍ حُشُـــرْ
ذو مِراحٍ فاذا وقّرتَـــه
فذَلولٌ حسـنُ الخُلق يســـرْ
بين افراس تَناجلْن بـــه
أعوجيّاتٍ محاضـيرَ ضُبُـــرْ
ولقد تمرحُ بي عيديّـــةٌ
رَسْلَةُ السوم سَبَنْتاةٌ جُسُـــرْ
راضَها الرائضُ ثم استُعفيت
لقِرىٰ الهم اذا مـا يَحْتَضِـــرْ
بازلٌ أو أخلفتْ بازلَهـــا
عاقـرٌ لـم يُحْتَلَبْ منها فُطُـرْ

تتقي الارضَ وصَوّانَ الحصـــىٰ
بوَقـاحٍ مجمـرٍ غيـرِ مَعِـــرْ
مثلَ عَدّاءٍ بروضات القطـــا
قَلَصَتْ عنـه ثِمـادٌ وغُـــدُرْ
فَحْلِ قُبٍّ ضُمَّـرٍ أقرابُهـــا
يَنْهَسُ الاكفـالَ منهـا ويَـــزُرّْ
خبطَ الأرواثَ حتى هاجـــه
من يـد الجـوزاء يـومٌ مُصْمَقِـــرّْ
لَهبانٌ وَقَدَتْ جِزّانُـــه
يَرْمَضُ الجُنْـدَبُ منـه فيَصِـــرّْ
ظلَّ في اعلى يفاعٍ جاذلا
يقسِـمُ الأمـرَ كقَسْـم المُؤْتَمِـــرْ
أُلِمْنانٍ فيسقيها بـــه
أم لقُلْـبٍ من لُغـاطٍ يستمـــرّْ
وهو يَفْلي شُعُثاً أعرافُها
شُخُصَ الابصـار للـوحش نُظُـــرْ
ودخلتُ البابَ لا أُعطي الرُّشـى
فحباني ملـكٌ غيـرُ زَمِـــرْ
كـم ترى من شانىء يحسدنـي
قد وَرَاه الغيظُ فـي صدرٍ وَغِـــرْ
وحشوتُ الغيظَ في أضلاعـــه
فهـو يمشـي حَظَلانـاً كالنَّقِـــرْ
لم يَضِرْني ولقد بلّغْتُـــه
قِطَـعَ الغيظِ بصـابٍ وصَبِـــرْ
فهو لا يبرأُ ما في نفسـه
مثل مـا لايبـرأ العرقَ النَّعِـــرْ
وعظيمُ المُلْك قد أوعدنـي
وأتتني دونـه منـه النُّـــذُرْ
حَنِقٌ قد وقدتْ عيناه لـي
مثـل مـا وقّـد عينيـه النمـرْ
ويرى دوني،فلا يسطيعنـي
خَـرْطَ شـوكٍ مـن قَتـادٍ مُسْمَهِـرّْ
أنـا من خِنْدِفَ في صُيّابَهـا
حيثُ طـابَ القِبْـضُ منـه وكَثُـــرْ
وليَ النبعةُ من سُلّافهـــا
وليَ الهـامةُ منهـا والكُبُـــرْ

ولي الزندُ الذي يُورىٰ بـــه
إن كبا زَنْدُ لئيمٍ أو قَصُـــرْ
وانا المذكور من فتيانها
بفَعالِ الخير إن فِعْلٌ ذُكـــرْ
أعرفُ الحق فلا أنكـــره
وكلابي أُنُسٌ غيرُ عُقُـــرْ
لاترى كلبيَ إلا آنســـاً
إن أتىٰ خابطُ ليل لـم يَهِـــرّْ
كَثُرَ الناسُ فما يُنْكِرْهُـــمْ
من أسِيْفٍ يبتغي الخيرَ وحُـــرّْ
هل عرفت الدارَ أم أنكرتَها
بين تِبْراكٍ فشَسْيٍ عَبَقُـــرّْ
جَرَّرَ السيلُ بها عُثنونَـــه
وتَعَفَّتْها مدالِيجُ بُكُـــرْ
يتقارضْنَ بها حتى استوت
أَشْهُرَ الصيف بسافٍ مُنْفَجِـــرْ
وترى منها رسوما قد عفتْ
مثلَ خَطّ اللام في وَحْيِ الزُّبُـــرْ
قد نرىٰ البَيْضَ بها مثل الدُّمىٰ
لـم يخنهـنّ زمـانٌ مقشعـــرّْ
يَتَلَهَّيْنَ بنـومـاتِ الضحـــىٰ
راجحـاتِ الحِلـمِ والأُنسِ خُفُـــرْ
قُطُفَ المشي قريباتِ الخطـــى
بُـدَّنـا مثلَ الغمـام المُزْمَخِـــرّْ
يتزاورنا كتَقطاء القطـــا
وَطِعِمْـن العيش حلوا غير مـــرّْ
لـم يطاوعن بصرمٍ عـــاذلا
كـاد مـن شدة لـومٍ ينتحـــر
وهوى القلب الذي أَعجَبَـــه
صورةٌ احسـنُ مَـنْ لاكَ الخُمُـــرْ
راقه منها بـياضٌ ناصـعٌ
يُؤْنِـقُ العين وضافٍ مسبكـــرّْ
تهلكُ المدراةُ في أفنانـــه
فاذا مـا أرسلتْـه ينعفـــرْ
جعدةٌ فرعـاءُ في جمجمـة
ضخمـةٍ تفرق عنهـا كالضُّفُـــرْ
شـادخٌ غرّتها مـن نسـوة
كنّ يَفْضُلْن نسـاءَ الناس غـــرّْ

ولـها عينا خذولٍ مُخْـــرِفٍ
تَعْلَقُ الضـالَ وافنـانَ السَّمُـــرْ
وإذا تضحك أبـدى ضحكُهـا
أقحوانـا قيّدتـه ذا أُشُـــرْ
لو تطعَّمْتَ بـه شبّهتَـــه
عسـلاً شيبَ بـه ثلجٌ خَصِـــرْ
صَلْتَةُ الخد طويلٌ جيدُهـــا
ناهـدُ الثـدي ولـمّا ينكســـرْ
مثلُ أنف الرئـم ينبي درعَها
في لبـانٍ بـادن غيرِ قَفِـــرْ
فهي هيفاءُ هضيمٌ كشحُهـــا
فخمـةٌ حيث يُشـد المؤتـــزرْ
يَبْهَظُ المفضلَ من ارد افهـــا
ضَفِرٌ أُردف انقـــاء ضفـــرْ
واذا تمشي الى جارتهـــا
لـم تكـدْ تبلـغْ حتـى تنبهـــرْ
دفعت رَبْلَتُها رَبْلَتَهـــا
وتهـادت مثـلَ ميـل المُنقعـــرْ
وهـي بَدّاءُ اذا ما اقبلـت
ضخمـةُ الجسـم رَدَاحٌ هَيْدَكَـــرْ
يُضربُ السبعون في خلخالهـا
فـاذا مـا أكرهتْـه ينكســـرْ
ناعمتْها أُمُّ صدقٍ بَـــرّةٌ
وأبٌ بَـرٌّ بهـا غـيرُ حَكِـــرْ
فهي خذواءُ بعيشٍ ناعـــمٍ
بَـرَد العيـشُ عليهـا وقُصِـــرْ
لاتَمَسُّ الارضَ إلا دونهـــا
عـن بلاط الارض ثـوب مُنعفـــرْ
تطأُ الخـزَّ ولا تُكرمُـــه
وتطيـلُ الذيـلَ منـه وتَجُـــرّْ
وترى الريطَ موادِيعَ لهـــا
شُعُـرا تَلْبَسُهـا بعـد شُعُـــرْ
ثم تَنْهَدُّ على أنماطهـــا
مثـلَ مـا مـال كثيبٌ مُنْقَعِـــرْ
عَبَقُ العنبرِ والمسكُ بهـــا
فهـي صفـراء كعُرجون العُمُـــرْ
انما النومُ عشـاءً طَفَـــلاً
سِـنَةٌ تأخذهـا مثـلَ السكُـــرْ

والضحى تغلبُها وَقْدَتُهـــا
خرقَ الجـوْذرُ في اليـوم الخَـدِرْ
وهي لو يُعْصَرُ من أردانهـا
عبقُ المسـك لكـادت تنعصـرْ
أملحُ الخَلْقِ ، إذا جردتهـا
غيـرَ سمطيْن عليهـا وسُـوْرْ
لحسبت الشمس في جلبابهـا
قد تبـدت مـن غمـام منسفـرْ
صورةُ الشمس علـى صورتهـا
كلمـا تغـربُ شمس او تـذُرْ
تركتْني لست بالحـيّ ولا
ميـتٍ لاقـى وفـاةً فقُبـرْ
يسأل النـاس أَحُمّـى داؤه
أم بـه كـان سُـلالٌ مُسْتَسِـرْ
وهي دائي وشفائي عندهـا
منعتْه فهـو ملـويٌّ عَسِـرْ
وهي لو يقتلُها بي اخوتـي
ادرك الطـالـب منهـم وَظَفِـرْ
ما أنـا الدهرَ بناس ذكرَهـا
مـا غـدت ورقـاءُ تدعوساقَ حـرّ

التخريـج : * اذا وقع المصدر في جزأين او اكثر يذكر رقم البيت ثـم يليه رقم الجزء والصفحة بين قوسين .

القصيدة في المفضليات ٨٢ – ٩٣،وشرحها للأنبارى ١٤٢ – ١٥٩،وشرحها للتبريـزي ٢٧٧/١ – ٣١٠،وكتاب الاختيارين للاخفش الصغير ٣٣٦ – ٣٦٠،والابيات ٧،٨،٩،١١،١٠، ١٣،١٨،٢٠،١٤، (الشطر الاول)و٢٦ (الشطر الثاني) ٢١،٢٣،٢٤ في كتاب الخيل لأبي عبيدة معمر ابن المثنى ١٥٦ – ١٥٧ وسماه المرار بـن جندل العدوى،والبيتان ٧،٨ في كتاب انساب الخيل لابن الكلبي ٥٢ ونسبهما لرجل مـن بني عمروبن بهم بن ثعلب،وهو خطأ والصواب انهما للمرار بن منقذ،والبيتان ٢١ (٣٠٧/٦) ٤٤ (٢٣٢/٤) في الحيوان للجاحظ والبيت ٧٠– في البيان والتبين للجاحظ ٨/٤،والابيـات ٩،١١ (٤/١)،٤،١٥ (٢٥/١)،١٣٠ (٢٧/١)،٢١،٢٢ (٣٤/١)،٢٣٠ (٣٨/١)،٢٠٠ (٥٢/١)،١٢٠ (٦٩/١)، ٤٠ (٨٤٨/٢و١١٤٣) في المعاني الكبير لابن قتيبة ،والبيت ٥٣ في الشعر والشعراء لابـن قتيبة ٥٨٦/٢ وذكر انه اول قصيدة فـي الخيل،والبيت ١ في المؤتلف والمختلف للآمدي ٢٨٦،والبيت ٣٣ في الازمنة والامكنـة للمرزوقي ٢٧/٢،والبيت ٤٠ في الامالي لابـي علي القالي ٢٤٢/٢،والابيات ٣٥،٣٦،٥٣ في معجم ما استعجم للبكرى ٧٥٦/٣،والبيتان ٣٩ ٤٠ في سمط اللآلىء للبكرى ٨٣٢/٢،والابيات ٧٢،٧٠،٧٧،٨٠،٨١،٨٣،٨٤،٨٨ في العمدة لابن رشيق ١١٨/٢،والابيات ١١ (٥٠٦/٣)،١٣٠ (٢/ ٢٦٨)،٢١،٢٢ (٥٠٦/٣)،٥٣٠ (٩٣/١و٢٧٣) في جمهرة اللغة لابن دريد،والبيتان ٥٣ (٢٨١/١ و٢٣٩/٢)،٧٦٠ (٢٠٢/٣) في الخصائص لابن جنى والاول غير منسوب والاخر منسوب لطرفة وهو خطأ والصواب انه للمرار بن منقذ لانه بيت من رائيته المعروفة في المفضليات،والابيات ٩ (٢٣١/٤)،١١٠ (٣٧٩/١)،١٣٠ (٢١٨/٣) الشطـر الثاني،١٥ (٢١١/٤)،١٧٠ (١٥٥/٦)،٨٤٠ (٢١٢/٤) في مقاييس اللغة لابن فارس ،والبيت ٥٣ في معجم البلدان لياقوت الحموى ٧٩/٤ (عبقر) والابيات ١٥ (٩٧/٢ عبط)،٢٢٠ (٤٤٣/٢ نشص)، ٥٤ (٥٩/١ بكر) في اساس البلاغة للزمخشري، والابيات ١١ (١٥١/٦)،٤٠٠ (٣٢/١٤)،٧٦٠ (١٦/ ١٦٩) الشطر الثاني،٩٠ (٢٤/٩) في المخصص لابن سيده والابيات ١١ (٦٦٨/٢زبر)،١٣٠ (٣/ ١٠٤٤ شنص – الشطر الثاني)،١٧٠ (٨٥٨/٢يسر) وهي غير منسوبة لاحد،٤٠ (٨٣٦/٢نقر)،٥٣٠ (٢/ ٧٣٥ عبقر) منسوبة للمرار العدوى فـي الصحاح للجوهرى،والابيات ١٣ (١٨/٤شنص و٤/ ٥٠٠شدف)،١٥٠ (١٥١/٤عبط)،٥٣٠ (٣٧٠/٣شس) ٧٦ (٢٣٣/٣هدكر)،٨٤٠ (١٢٧/٣عمر) في التكملة والذيل والصلة للصغاني،وهي منسوبة كلهـا للمرار ابن منقذ،والابيات ٤ (٢٦٢/٥حسر) ٥ (٢٣٠/٥حبر)،٩٠ (٢١٧/٦عجر الشطر الثانـي) ١٠ (١٧٢/٥ثغر) غير منسوب لاحد،١١ (٤٠٢/٥ زأبر،و٤٠٥/٥زبر)،١٣٠ (١٠٨/١طأطأ،و٥٠٨/٣ شندخ و٣١٦/٨شنص،و٧٠/١١شدف)،١٦٠ (١٧٢/٧الز

و٣٦٤/١٣سلل) منسوب في الجزء السابع للمرار الفقعسي وهو خطأ، ومنسوب في الجزء الثالث عشر للمرار فقط، ١٧ (٤٠٥/٥زبر و١٦٢/٦ضمر و١٥٨/٧يسر)، ٢٢٠ (٣٦٦/٨نشص) غير منسوب لاحد، ٢٥ (١٦٢/٦ضمر)، ٣٤ (٢٤٧/١جذب و٢٤٠/٢ لهب) غير منسوب لاحد، ٣٥ (٢٢٢/٩عبط)، ٤٠٠ (٨٩/٧نقر، و١٩٥/١٣ حظل) ٤٧ (٤٤٥/٦كبر) ٥٣ (٢٠٧/٦عبقر و ٤١٧/٧شس و ٢٧٩/١٢برك) ٥٤ (١٤٤/٥بكر) غير منسوب لاحد، ٦٤ (٢٦٠/٦ عفر)، ٧٦٠ (١١٩/٧هدكر) منسوب لطرفة وهو خطأ، ولا يوجد في ديوانه، ٧٨ (٢٨٥/٥حكر) غير منسوب لاحد، ٨٤ (١٠٤/١٢عبق) غير منسوب لاحد، في لسان العرب لابن منظور، والابيات ٩ (٥٣٢/١٢عجز الشطر الثاني)، ١٠٠ (٣٢٤/١٠ثغر)، ١١ (٤٠٥/١١زبر)، ١٣٠ (٣٢٣/١طأطأ، و٢٨٥/٧ شندح، و١٩/١٨شنص)، ١٥٠ (٤٦٥/١٩عبط)، ١٧٠ (١٢/ ٤٠١ضمر و ٤٦٨/١٧ يسر)، ٢٢٠ (١٧٧/١٨نشص) ٢٥ (٤٠١/١٢ضمر)، ٣٤٠ (١٣٤/٢جذب، و ٤ /٢٢٧ لهب) غير منسوب لاحد، ٤٠ (٢٧٩/١٤ نقر)، ٥٣ (١٦٨/١٦ شس)، ٥٤٠ (٢٣٨/١٠ بكر) غير منسوب لاحد، ٧٦٠ (٤١٧/١٤ هدكر) منسوب لطرفة ولكن الزبيدى صحح نسبته للمرار بن منقذ وفق رواية الصغاني ٨٤ (١٢٥/١٣عمر) في تاج العروس للزبيدى .

الروايات والشروح:

---

١ ـ كتاب الاختيارين : عجبت... ورأت ..

ـ عجب خولة : أمرها عجب .

٢ ـ السب (بكسر السين) : الخمار والعمامة ونحوهما من رقيق الثوب .

الناصع : البالغ من الالوان الخالص الصافي اى لون كان، واكثر ما يقال في البياض . تحنى وأطر : انحنى وعطف يريد : ابيض شعره وتقوس ظهره للكبر.

٣ ـ البلاء : أصله الاختبار . الغمر : الذى لم يجرب الامور . يعني : لاتعيبيني بالشيب فاني مع ما ترين من شيبي كثير افعال الخير، وذو آثار حسان اختبرت في الشدائد فأبليت .

٤ ـ لسان العرب: ... على شيء خلا ... القين ...

ـ يحسر: ندى حسرة، وهي الندم والحزن .

٥ ـ كتاب الاختيارين: ... فيه ...ولسان العرب: ... كل فن ناعم ...

ـ الافنان: جمع فنن وهي الضروب . حبر؛ ذو منظر حسن محبر . والمحبر: المحسن.

٦ ـ تعللت: تمتعت منها مرة بعد مرة . مأخوذة من العلل (بفتح العين) وهو الشرب مرة بعد مرة . الحور: شدة سواد العين مع شدة بياضها . الغر: الذى لاتجربة له ويوصف به المؤنث .

٧ ـ تبطنت: دخلت في جوف غيث، اى ما انبت المطر، اطلب فيه الصيد . مجورا: مكانا اصابه الجود من المطر، وهو الغزير . العازب: الذى لايرعاه أحد . كوكب كل شيء: معظمه . وكوكب واكف: يقطر ماؤه ثمر: كثير الثمر .

٨ ـ نسب الخيل: بأسيل وجهه ...

ـ ببعيد قدره : بفرس واسع الخطو. العذر: جمع عذره (بضم فسكون) وهو شعر الناصية، صلتان: منجرد في عدوه، يمر سريعا . المنكدر: فرس لبني العدوية .

٩ ـ لسان العرب ومقاييس اللغة : سائل شمراخة ... السنبك ذى رسغ ...

ـ اذا دقت الغرة فانصبت سميت شمراخا. ذو جبب: الفرس الذى يبلغ تحجيله الى ركبتيه .سلط: طويل . السنبك: مقدم الحافر . العجر (بفتح العين مع ضم الجيم وكسرها) : الغليظ، الصلب الشديد.

١٠ ـ كتاب الاختيارين ومقاييس اللغة ولسان العرب: ... يثغر .

ـ القادح: الفرس الذى القى السن التي تلي الرباعية . الرباع: الفرس الذى القى رباعيته وهي السن التي بين الثنية

والناب،وذلك في الخامسة من عمره لم يتغر: الاتغار سقوط السن .

١١ ـ الورد: بين الكميت الاحمر والاشقر. الازبئرار: انتفاش الشعر .

١٢ ـ كتاب الاختيارين: يعدى ... وحمر..

١٣ ـ لسان العرب والصحاح والتكملة ومقاييس اللغة وتاج العروس: ... وشناصي اذا هيج طمر.واورد معظمهم رواية ثانية للشطر الثاني في مادة (طأطأ): ... واذا طوطىء طيارطمر وجاء في لسان العرب وتاج العروس رواية اخرى للشطر الاول في مادة (شندخ): شندخ اشدف ماوزعته ... وفي الجمهرة: شدف اشدف ...

ـ اشدف من الشدف(بفتحتين): امالة الرأس من النشاط والمرح. والشندف: مثله والنون فيه زائدة. ورعته: كففته. وطأطأ يده بالعنان: أرسلها به للاختصار والركض والاسراع. طمر: مشرف مستفز للوثب. والشندخ: الوقاد من الخيل. وفرس شناص: طويل شديد جواد .

١٤ ـ المعاني الكبير: ... في نقعيهما...

ـ العير حمار الوحش. النقع: الغبار. الاحوذي: السريع الخفيف. يريد: اذا طرد عيرين لم يخرجا من غبارهما حتى يصرعهما .

١٥ ـ المعاني الكبير: ثم ان يقدع...وفي لسان العرب واساس البلاغة والتكملة ومقاييس اللغة وتاج العروس:

(ظل في أعلى يفاع جاذلا
يعبط الارض اعتباط المحتضر)

والبيت في هذه الرواية ملفق من بيتين من المفضليات، الشطر الاول صدر البيت ٣٥ ، والشطر الثاني عجز البيت ١٥ برواية اخرى .

ـ ينزع: يكف. وقدعت فرسي: كففته الى اقصاهما: عند ابعد العيرين. عبط الارض: حفر منها موضعا لم يحفر قبل. يريد: بعد ان قتلهما اخذ يخبط الارض من نشاطه ومرحه .

١٦ ـ لسان العرب(مادة ألز): ألز ان خرجت وهل تمسحه ...(ومادة سلل): ألز.. وهلا تمسحه ...

ـ ألز: مجتمع بعضه الى بعض. خرجت سلته: السلة ارتداد الربو في جوف الفرس من كبوة يكبوها فاذا انتفخ منه ،قيل: أخرج سلته ،فيركض ركضا شديدا يعرق ويلقي عليه الجلال فيخرج ذلك الربو. وهلا: من الوهل (بفتح الهاء) الفزع. يريد: كأن به فزعا من نشاطه .

١٧ ـ كتاب الاختيارين: ... والعسر(بدلا من والضمر). ولسان العرب والصحاح ومقاييس اللغة وتاج العروس: ...وعلى التيسور... واورد لسان العرب وتاج العروس بعد هذا البيت في (مادة ضمر) البيت رقم ٢٥:

(ذو مراح فاذا وفرته
فذلول حسن الخلق يسر)

ـ التيسير: حسن نقل قوائمه. واما التيسور(رواية لسان العرب والمعاجم الاخرى) فهو السمن. الضمور: الهزال ولحاق البطن. يقول: هو ييسرللجرى وهو كأنه قد هيىء لذلك .

١٨ ـ بادنا: سمينا. الحضار: سرعة العدو الضرام: مادق من الحطب تشعل به النار. يعني: ان سمنه لايعوقه عن سرعة الجرى.

١٩ ـ البدن: السمن. حمص: من انحمص البطن اذا تحمص،وانحمص الجرح اذا ذهب ورمه ،يعني هنا: ضمرناه. عصرناه: ركضناه. العقب: جرى بعد جرى. الحضر: سرعة العدو،والاصل تكون بضم الحاء وسكون الضاد.

٢٠ ـ الخيل: ثابت الشد ...

ـ يؤلف الشد: يتابع شدا بعد شد.

الحفش : شدة الدفع . الوابل : المطر الضخم القطر الشديد الوقع . المسبكر : المسترسل .

٢١ ـ الخيل :... وهو ان يركض فيعفور اشر

ـ يعفور : ظبي . اشر : نشيط .

٢٢ ـ لسان العرب : ونشاصي اذا تفرغه ... واساس البلاغة :...نفزعه ...

ـ نشاصي : الغيم المرتفع .قسره :قهره جعل الفرس ينشز عليه اذا افزعه فلا يكاد يلجمه الا اذا قهره .

٢٣ ـ الخيل : فكأن ... نبكرالصيد بباز مبتكر. وكتاب الاختيارين:... كلما نعدو ...

ـ والبازى : نوع من الصقور للصيد المنكدر : المنقض .

٢٤ ـ الخيل : ... حثها الرامي ...

ـ المريخ : سهم طويل . والشريانة: شجرة تتخذ منها القسي . وعلى شريانه : على قوس . حشه : اوقده واحماه ليكون ابعد لذهابه .الظهران ما ظهر من ريش الجناح وهو افضل ما يراش به السهم . وكما شبهه بالبازى (في البيت السابق) ،شبهه بسهم (في هذا البيت) هذه صفته .

٢٥ ـ ذومراح : ذو نشاط . وقرته :سكنته. ذلول : ليس بصعب . يسر: سهل الامر

٢٦ ـ تناجلن به : تناسلن به . اعوجيات منسوبات الى اعوج وهو فحل مشهور كان لقبيلة غني . محاضير : جمع محضير او محضار وهو الشديد العدو. وضبر الفرس : جمع قوائمه ثم وثب .

٢٧ ـ ناقة عيدية : منسوبة الى " العيد " حي من مهره . رسلة : سلة . السوم : المر . سبنتاة : جريئة مقدمة .

٢٨ ـ استعفيت : تركت لم تركب حتى تعفو، اى يكثر لحمها وشحمها . لقرى الهم : اى اجعل ناقتي هذه قرى الهم ،جعل الهم لما نزل به كأنه ضيف . معناه اى تركت عن الركوب حتى اذا احتضر الهم ركبت .

٢٩ ـ بازل : يبزل البعير لتسع سنين. اخلفت بازلها : يقال بعير مخلف البزول : اذا اتى عليه عام بعد البزول . الفطر : القليل من اللبن حين يحلب . يريد : لم تحتلب البتة لانها عاقر (من شرح المفضليات للتبريزى ٢٨٩/١) .

٣٠ ـ الصوان : المكان الذى فيه غلظ،واراد بالصوان الذى فيه حصى . الوقاح: الصلب . المجمر : المجتمع . المعر: الذى ذهب مايلي اطرافه من الشعر .

٣١ ـ عداء : حمار يعدو . روضات القطا : موضع من ارض اليمامة . مكعبت: ارتفعت . الثماد : بقايا الماء. غدر : جمع غدير .

٣٢ ـ قب : ضوامر البطون . اقرابها : خواصرها . يزر : يعض . والنهس: بمقدم الفم . يصف حمارا وأتنه .

٣٣ ـ مصمقر : شديد الحر . يريد : انه لم يزل في خصب يروث على البقل الى ان اشتد الحر ،فهاجه (من شرح المفضليات للتبريزى ٢٩١/١) .

٣٤ ـ لسان العرب وتاج العروس :... ترمض الجذب... وكتاب الاختيارين: ..... خزانة ...

ـ اللهبان : وهج الحر . وقدت : اتقدت حزانه : جمع حزيز،وهو الغليظ من الارض . ورمض الرجل : اذا اشتدت عليه الرمضاء فاحرقته . يقول:يحترق صدر الجندب فيضرب برجله في جناحه فتسمع له صريرا (من شرح المفضليات للتبريزى ٢٩١/١) .

٣٥ ـ اليفاع : المرتفع من الارض . وجاذلا : منتصبا (يعني الحمار) . المؤتمر:

الذى يختار امرا لنفسه .

٣٦ ـ سمنان ولغاط : موضعان في ديار بني تميم قرب اليمامة . قلب :جمع قليب وهو البئر. اى: اقام الحمار يقسم امره ، أيورد اتنة سمنان فيسقيها منه . ام يستمر الى آبار لغاط .

٣٧ ـ كتاب الاختيارين : فهي تغلي ...

ـ اعرافها : الشعر الذى على اعناقها. وشعثة : تلبده . يغلي : يريدان الحمار يعض اتنه في اعناقها كفعل من يغلي الشعر،والحمر اذا حبست تقالت . يقول : قد جس هذا العير (الحمار) اتنه حتى يجيء الليل فيرسلهن،فهن ينظرن الى الوحش بالغلاة يشتهين ان يكن معهن(من شرح المفضليات للتبريزى ٢٩٢/١) .

٣٨ ـ الرشى: جمع رشوه . الزمر: الضيق القليل المروءة . وشاة زمرة : قليلة الصوف . يعني انه يفد على الملوك (من شرح المفضليات للتبريزى ٢٩٢/١)

٣٩ ـ الشانىء: المبغض . وراه : افسدجوفه والورى (بسكون الراء): الداء. ويقال وراه الغيظ ووراه الحسد، اذا افسد جوفه . والوغر: حر وغم يجده في صدره .

٤٠ ـ لسان العرب:... خضلانا...(مادة نقر) ولكنه اورد الصواب في رواية اخرى للبيت في (مادة حظل) .

ـ الحظلان : ان يحظل (بضم الظاءوكسرها) في مشيه ، اى يكف منه . والنقر: من النقرة داء يأخذ الشاة في جنوبها او في بطون افخاذها يمنعها المشي . وقد يعترى ذلك الناس .

٤١ ـ كتاب الاختيارين :... جرع الموت بصاب ...

ـ الصاب : لبن شجرة اذا اصاب العين احرقها . ومعنى قوله : بصاب ، اى بما يبكي عينه . وبصبرما يمرعيشه .

٤٢ ـ كتاب الاختيارين :... ما في صدره ..

ـ العرق النعر : عرق لايرقأ (يجف،ينقطع) دمه . ونعرالعرق : فار منه الدم .

٤٣ ـ اى : اتتني قبل ان اصل اليه .

٤٤ ـ الحنق : شدة الغيظ . يقول : وقد عيناه من الغيظ ،كأنها تلتهب عليّ غيظا .

٤٥ ـ القتاد: شجر صلب كثير الشوك : وفرط الشوك : قشرة عن الشجر اجتذاهابالكف المسمهر : الشديد . والاسمهرار:الشدة.

٤٦ ـ شرح المفضليات للانبارى..منه وكثر.

ـ خندف : امرأة الياس بن مضر،والشاعر المرار من بني تميم بن مر بن ادبن طانجة بن الياس،صيابها : خالصها ووسطها . القبض: العدد الكثير .

٤٧ ـ لسان العرب وتاج العروس : ولي الاعظم ولي الهامة فيها ...

ـ النبعة : شجرة تتخذ منها القسي والسهام ،يريد: انا في المغرس الجيد ولست من ردى الشجر ،السلاف: من تقدم من القوم ،ويقصد من تقدم في الشرف. يقول : انا في موضع الرأس والعز.

٤٨ ـ الزند : العود الذى يقدح به النار. يورى به : تستخرج به النار . كبا : لم تخرج به النار . يقول : انا في الموضع الذى اذا طلبت امرا ادركته .

٤٩ ـ كتاب الاختيارين : فأنا... في هاماتها ...

٥١ ـ خابط الليل: السائر على غير هدى .

٥٢ ـ الاسيف : المملوك .

٥٣ ـ الجمهرة والصحاح ومعجم البلدان ولسان العرب(مادة برك) : اعرفت الدار...

ـ بتراك وعبقر : موضعان . والشس: الغليظ من كل شيء. و"عبقر" ضبطت في معجم البلدان بفتح العين وسكون الباء وفتح القاف ،وضبطت في لسان العرب وتاج العروس بفتحتين فضمةفراء

مشددة .

٥٤ ـ اساس البلاغة ولسان العرب وتاج العروس :...وتهادتها مداليج بكر.

ـ عثنونه : أوله . تعفتها فازالت معالمها . مداليج بكر: رياح تدلج عليها بالليل وتبكر عليها بالنهار

٥٥ ـ يتقارض : يتناوبن والضمير للمداليج السافي : ما سفت الريح من التراب .

منفجر : انفجر بالتراب عليها .

يريد : ان ما سفا عليها سوّاها بالارض .

٥٦ ـ الوحي : نقش الكتاب . الزبر : الكتب

٥٧ ـ كتاب الاختيارين : قد ترى ...

ـ البيض : الحسان . الدمى : جمع دمية . لم يخنهن : لم يعشن في بؤس مقشعر : ممحل مجدب .

٥٨ ـ الخفرات : واحدته خفرة (بفتح فكسر) الحييات ،واما خفر (بضمتين) جمع لم يذكر في المعاجم . يقول : ان انسها مع رزانة حلم ،لامع خفة وطيش .

٥٩ ـ قطف : جمع قطوف وهي المتقاربة الخطو . المزمجر : المرتفع واذا ارتفع الغمام رق وصفا وابيض ،واذا دنا فهو اسود .

٦٠ ـ تقطاء : من القطو وهو تقارب الخطو

٦١ ـ كتاب الاختيارين :...كاد من شدة غيظ ينفجر .

ـ الصرم : القطيعة .

٦٢ ـ لاث الرجل عمامته يلوثها لوثا ، اذا ادارها . يريد بقوله : احسن من لاث الخمر ، احسن من اختمر ، اى انها احسن النساء .

٦٣ ـ راقه : اعجب عينيه ،وامرأة رائقة تعجب عيني من نظر اليها . ناصع : خالص . يؤنق : يعجب . ضاف: سابغ طويل ،وعنى شعرها . مسبكر: منبسط مسترسل .

٦٤ ـ الصحاح ولسان العرب :...في اكنافه واذا ... يعتفر .

ـ المدراة : المشط . وتهلك : تغوص فلا تظهر فيه . افناته ،ذوائبه ،وأصل الفنن الغصن ،ينعفر : يصيبه التراب من طوله .

٥٦ ـ جعدة : جعدة الشعر فيه تقبض .فرعاء طويلة الشعر . الضفر: جمع ضفير الشعر ويقال الضفير : حبل يضفر ولايدار فتله . شبه بالحبل المضفور الذى لم يدر فتله .

٦٦ ـ شادخ : اذا انتشرت الغرة في الوجه قيل شدخت ،فاراد انها كريمة .

٦٧ ـ الخذول : التي تتخلف على ولدها وتدع صواحبها . مخرف : دخلت في الخريف. تعلق: تأخذ . الضال : السدر البرى أفنان : أغصان . السمر : ضرب من شجر الطلح واحدته سمرة .

٦٨ ـ قيدته : ضربت فيه بابرة ثم اسفته نؤورا (دخان الشحم) . الأشر (بضمتين) : جمع اشر (بفتح وسكون) وهو مثل التحزيز يكون في اسنان الطفل قبل ان يأكل .

٦٩ ـ شيب : خلط . خصر : بارد .

٧٠ ـ البيان والتبين والعمدة :...ضخمة الثدى ...

ـ صلتة الخد : منجردته ،ليست برهلة ، ناهد : مرتفع .

٧١ ـ كتاب الاختيارين :... يثني درعها .

ـ مثل : صفة للثدى . الرئم : الظبي ينبي درعها : يرفع قميصها . اللبان: الصدر . بادن :مكتنز من اللحم .قفر: قليل اللحم ،ويقال : امرأة قفرة .

٧٢ ـ كتاب الاختيارين والعمدة : وهي...

ـ الهيفاء : الضامرة البطن ،هضيم :ضامر الكشح : الخصر . ويعني بقوله : فخمة حيث يشد المؤتزر : ضخم عجيزتها .

٧٣ ـ يبهظ : يملأ . المفضل : الثوب الذي تتفضل فيه . ضفر : جمع ضفرة وهي

الرملة العظيمة المتعقدة . الانقاء: جمع نقا وهو الصغير من الرمل.يقول: كأن عجيزتها رمل اردف رملا (من شرح المفضليات للتبريزى ١/٣٠٤) .

٧٤ ـ الانبهار : سرعة خروج النفس .

٧٥ ـ الربلة : اللحمة في باطن الفخذ . تهادت : تدافعت . المنقعر: المنقلع من أصله . يقول : اذا مشت اصطك باطن فخذيها ،وتمايلت كما تميل النخلة التي تنقطع من اصلها (من شرح المفضليات للتبريزى ١/٣٠٥) .

٧٦ ـ الخصائص ولسان العرب وتاج العروس : فهي بداء ... فخمة الجسم ...

ـ بداء : بعيدة مابين الفخذين من كثرة لحم . الرداح : الثقيلة العظيمة الهيدكر : المرأة الكثيرة اللحم .

٧٧ ـ يعني سبعين مثقالا ،فيعجز عنها ، فينكسر من امتلاء ساقيها (من شرح المفضليات للتبريزى ١/٣٠٦) .

٧٨ ـ لسان العرب : نعمتها...واب يكرمها .

ـ حكر : بخيل يجمع ويمنع نفسه وولده .

٧٩ ـ خذواء : ناعمة متثنية . بردالعيش عليها : ثبت وطاب لها .

٨١ ـ كتاب الاختيارين : تطأ الريط..... منها وتجر .

٨٢ ـ الريط : جمع ريطة ،وهي الملاءة اذا كانت قطعة واحدة كلها نسج واحد مواديع : جمع ميد ع وهو الثوب يصان به الثوب . شعر : جمع الشعار وهو ما تحت الدثار من اللباس ،وهو يلي شعر الجسد دون سواه من الثياب.

٨٣ ـ الانماط : ضروب من البسط .

٨٤ ـ عبق : تقرأ فعلا واسما . العمر: نخلة السكر .

٨٥ ـ كتاب الاختيارين :... مثل ...

ـ طفلا : حين تطفل الشمس للغروب اى تدنو . السنة : النعاس .

٨٦ ـ وقدتها : من الوقود، اذا ارتفع النهار فسخن . الجؤذر : ولد البقرة الوحشية . خرقة : خوفه وتحيره وعجزه عن النهوض . الخدر : البارد ،ويقال: المسترخي .

٨٧ ـ الاردان : الاكمام .

٨٨ ـ العمدة : أملح الخلق... وسور .

ـ السمط : النظم من اللؤلؤ . سؤر:جمع سوار .

٨٩ ـ منسفر : منقشع .

٩٠ ـ ذرت الشمس : طلعت .

٩١ ـ كتاب الاختيارين : تركتني ليس بالحي ...

٩٢ ـ السلال : السل . مستسر: باطن .

٩٣ ـ ملوى : ممطول،يقال: لويت دينه فأنا ألويه ليا وليانا اذا مطلته

٩٥ ـ كتاب الاختيارين : ما انا اليوم .

ـ الورقاء : الحمامة . ساق حر: ذكر الحمام القمارى .

(ق٤) (من الكامل)

وقال في ذكر الخصب ورطوبة الاشجار ولدونة الاغصان وكثرة الماء :

فتناوموا شيئا وقالو عَرِّسوا
في غير تنئمةٍ بغير معرَّس
فكأن أرحلنا بواد معشب
بلوى عُنيزة من مُغيض التُّرمس
في حيث خالطت الخزامى عرفجاً
يأتيك قابسُ أهله لم يُقبَس
لايشترون بهجعة هجعوا بها
ودواءِ أعينهم خلودَ الأوجَس
فرفعتُ رأسي للرحيل ولا أرى
كاليوم مُصْبَحَ موردٍ مُتغلِّس

التخريج :

الابيات كلها في التنبيه على اوهام أبي علي في أمالية للبكرى ٧١ والبيتان ٢،٣في الحيوان للجاحظ ٣/١٢١ و ٤/٤٦٥ منسوبان في الجزء الثالث للاسدى،وفي الجزء الرابع للمرار بن منقذ،والبيان

والتبين للجاحظ ٣٤/٣ منسوبان للاسدى والمخصص لابن سيده ١٣٣/١٠ و١٧٦/١٠و٣٢/١١ منسوبان للاسدى ،ولعله المرار الفقعسي والبيت ١ في لسان العرب ٣٩٧/١٣ (مأن) منسوب للمرار الفقعسي معتمدا في روايته على الاصمعي ،والبيت ٤ في الامالي لابي علي القالي ٢٣٢/١ منسوب للمرار الفقعسي معتمدا في روايته على ابن دريد،وقد خطأه البكرى في تنبيهه ٧١ ،والمرار بن سعيد الفقعسي الاسدى شاعر من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية (انظر ترجمته في: الاغاني ٣٢٤/١٠ طبعة دار الثقافة ببيروت ،والمؤتلف والمختلف للآمدى ١٧٦ ، ومعجم الشعراء للمرزباني ٤٠٨ ،وسمط اللآلىء للبكرى ٢٣١/١ ،وخزانة الادب للبغدادى ١٩٣/٢ ،وجمع د . نورى حمودى القيسي شعره في كتابه شعراء امويون)

الروايات والشروح :

١ ـ لسان العرب: فتهامسوا...من غير تنئمة لغير معرس .

ـ تنئمة : اى لم يرفعوا بذلك اصواتهم ولكن اشارة اشار بعضهم الى بعض . بغير معرس : اى لم يكن موضع تعريس ولكنا لما وجدنا لذة النوم فكأنا في روض هذه صفته .(من التنبيه ٧١) .

٢ ـ الحيوان والبيان والتبين للجاحظ :

وكأن ارحلنا بجو محصب
بلوى عنيزة من مقيل الترمس

والمخصص لابن سيده :

وكأن أرحلنا بوهد محصب
يمنى عنيزة من مغيض الترمس

ـ والجو : ما انخفض من الارض . والمحصب موضع بين مكة ومنى . والوهد :المنخفض والترمس : ماء لبني أسد وقيل لبني تميم والمقيل: موضع القيلولة حيث يتوافر الظل.

٣ ـ الحيوان والبيان والتبين للجاحظ والمخصص لابن سيده :... أهلها ...

ـ ذهب الى ان ذلك المكان قد بلغ من الرطوبة في اغصانه وعيدانه انها اذا حك بعضها ببعض لم يقدح (من الحيوان للجاحظ ١٢١/٣) .

٥ ـ ولا ارى كاليوم مصبح مورد: اى موضع ورود يصبحونه اثقل عليهم لشدة نعاسهم (من التنبيه ٧٢) .

(ق٥) (من الكامل)

وقال :

يوم ارتمت قلبي بأسهم لحظها
أم الوليدة في نساء غُلّس
من بعد مالبست مليّا حسنها
وكأن ثوب جمالها لم يُلبس
بيضاء مُطعمة الملاحة مثلها
لهوُ الجليس وغُرّةُ المُتفرس

التخريج :

لعل هذه الابيات جزء من القصيدة السابقة لانها على الوزن نفسه والقافية نفسها . والابيات في معجم الشعراء للمرزباني ٣٣٨ .

(ق٦) (من الكامل)

وقال :

عُنُقا يُقلّبها ورأسا غاويا
صَعِلاً وقد يسمو على الصَعِل

التخريج :

البيت في أساس البلاغة للزمخشري ١٧٨/٢ (غوى) ،منسوب للمرار بن منقذ .

الشرح :

رأس غاو : كثير التلفت . ورجل صعل واصعل : صغير الرأس . والمعنى : انه يزيد عليه في الصغر.

(ق٧)

وقال في ذم صنعاء اليمن ومدح بلده وقومه:

لاحبذا انتِ يا صنعاءُ من بلد ... ترى الجفانَ من الشيزى مكللة
ولا شعوبٌ هوى مني ولا نُقُمُ ... قُدّامه زانها التشريفُ والكرمُ
ولن أحب بلادا قد رأيتُ بها ... ينوبُها الناسُ أفواجا إذا نهلوا
عَنْسا ولا بلدا حلت به قُدُمُ ... علّوا كما هلّ بعد النهلة النعمُ
اذا سقى الله ارضا صوبَ غادية ... زارت رُويقةُ شُعثا بعد ما هجعوا
فلا سقاهن الا النار تضطرمُ ... لدى نواحل في ارساغها الخدمُ
وحبذا حين تمسي الريحُ باردة ... وقمت للزور مرتاعا فأرّقني
وادى اشي وفتيانٌ به هُضُمُ ... فقلت أهي سرتْ أم عادني حلمُ
الواسعون اذا ما جر غيرُهُمُ ... وكان عهدي بها والمشي يبهظها
على العشيرة والكافون ما جَرَمُوا ... من القريب ومنها النوم والسأمُ
والمطعمون اذا هبت شآمية ... وبالتكاليف تأتي بيتَ جارتها
وباكر الحيَّ من صرّادها صرمُ ... تمشي الهوينا وما تبدو لها قدمُ
وشتوة فللوا أنياب لزْبتها ... سودٌ ذوائبُها بيضٌ ترائبُها
عنهم اذا كلحت انيابها الأُزمُ ... درمٌ مرافقُها في خلقها عَمَمُ
حتى انجلى حدها عنهم وجارُهم ... رويقَ إني وما حجَّ الحجيج له
بنجوة من جِذار الشر معتصمُ ... وما أهلّ بجنبي نخلةَ الحُرمُ
همُ البحورُ عطاءً حين تسألهم ... لم ينسني ذكركم مُذْ لم الاقكم
وفي اللقاء اذا تلقى بهم بُهَمُ ... عيش سلوتُ به عنكم ولا قدَمُ
وهم اذا الخيل حالوا في كواثبها ... ولم تشاركِ عندى بعد غانيةً
فوارس الخيل لاميلٌ ولا قرَمُ ... لاوالذي أصبحت عندي له نِعَمٌ
لم الق بعدهم حيا فأخبرهم ... متى أمر على الشقراء معتسفا
إلا يَزيدُهم حبا إليَّ همُ ... خَلّ النقا بمروح لحمها زيمُ
كم فيهم من فتى حلوٍ شمائلُه ... والوشم قد خرجت منه وقابلها
جَمِّ الرماد اذا ما أخمدَ البَرَمُ ... من الثنايا التي لم أقلها شرمُ
تحبُّ زوجاتُ اقوام حلائلَه ... ياليت شعري عن جنبي مُكشحة
اذا الانوفُ امترىٰ مكنونها الشبمُ ... وحيث تبني من الحنّاءة الأُطُمُ
ترى الارامل والهلّاكَ تتبعُه ... عن الاشارة هل زالت مخارمها
يستنّ منه عليهم وابل رذمُ ... وهل تغيّر من آرامها إرمُ
كأنّ أصحابه بالقفر يمطُرُهم ... وجنة ما يذمُّ الدهرَ حاضرُها
من مستجيرٍ غزيرٍ صوبُه ديمُ ... جبّارُها بالندى والحمل محتزمٌ
غَمْرُ الندى لايبيت الحق يشمُدُه ... فيها عقائلُ أمثالُ الدمى خُرُدٌ
إلّاغدا أوهو سامي الطرف يبتسمُ ... لم يغذهنّ شقا عيش ولا يتمُ
الى المكارم يبنيها ويعمُرُها ... ينتابهن كرام ما يذمُّهُمُ
حتى ينال امورا دونها قُحمُ ... جارٌ غريب ولا يُوذىٰ لهم حشمٌ
تشقى به كلُّ مرباع مُودّعة ... مُخدمون ثقالٌ في مجالسهم
عرفاء يشنوعليها تامكٌ سنمُ ... وفي الرحال اذا صاحبتهم خدمُ
إن العقائلَ لا يدعولمسيرها ... بل ليت شعري متى اغدو تعارضني
ولا يشُحُّ عليها حين تُقتسمُ ... جرداءُ سابحةً أو سابحٌ قُدُمُ

نحو الأميلح أو سمنانَ مبتكراً
بفتية فيهم المرّارُ والحكـــــم
ليست عليهم إذا يغدون أردية
إلّاجيادُ قسيّ النبع واللُّجُـــــمُ
من غير عدمٍ ولكن من تبذلهم
للصيد حين يصيح القانصُ اللَّحِـــمُ
فيفزعون الى جردٍ مُسَوَّمـــــةٍ
أفنىٰ دوابرهن الركضُ والأكـــمُ
يرضخن صُمَّ الحصافي كل هاجرة
كما تطايحَ عن مرضاخه العَجَـــمُ
يغدو امامهم في كل مربـــأة
طلاع أنجدةٍ في كشحه هَضَـــمُ

التخريج :

اضطرب الرواة في نسبة هذه القصيدة وفي نسب من تنسب اليه ،فهي(ابياتها كلها) في ديوان الحماسة لابي تمام ١٥١/٢ وشرح الشواهد الكبرى للعيني ٢٥٦/١-٢٦١ لزياد بن حمل وهو غير معروف ،والابيات كلها ما عدا البيت ١٩ في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٣٨٩/٣-١٤٠٤ وشرحه للتبريزي ١٨٠/٣-١٨٧ لزياد بن حمل اوزياد ابن منقذ ولقبه المرار ،والابيات ٤، ٣٧، ١١ في الشعر والشعراء لابن قتيبة ٥٨٦/٢، والبيت ٤٠ في المعاني الكبير لابن قتيبة ٦٩/١ للمرار بن منقذ ،وكذلك الابيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٣٧ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٧ ، ١١ في المصون في الأدب لابي احمد العسكري ٧٠ والبيتان ٣٧ ، ١١ في معجم الشعراء للمرزباني ٣٣٨ ،والابيات ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٩، ١٠، ١١ في المنازل والديار لاسامة بن منقذ ٥١/٢-٥٢، والابيات ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١ في سمط اللالىء للبكري ٧٠/١، والبيتان ١، ٤ في معجم ما استعجم للبكري ١٦١/١، والابيات ١(٢٠٣/١، و ٤٢٧/٣)، ١٤(٢٠٣/١و ٤٢٧/٣)، ٥٠(٢٠٣/١ و ٤٢٧/٣)، ٦٠(٢٠٣/١)، ١١(٢٠٣/١و ٤٢٧/٣)، ٣٢٠، ٣٣و٣٧(٤٢٧/٣)، ٣٨٠(٢٥٦/١و ٢٥١/٣، ٤٢٨)، ٣٩٠ (٢٥٦/١و ٢٥١/٣و ٤٢٨)، ٤٠٠(٤٢٧/٣)، ٤١، ٤٢، ٤٣ (٤٢٨/٣) في معجم البلدان لياقوت الحموى والبيت ٤ في الجمهرة لابن دريد ١٨٢/١، والبيت ٢٣ في الخصائص لابن جني ٣٠٥/١و٢/ ٣٣٠ غير منسوب لاحد ،والبيتان ١٦(٩٩/١ خمد)، ٣٧٠(٢١٩/١ خدم) في اساس البلاغة للزمخشري،والبيت ٤ في المخصص لابن سيده ٢٠٣/١٥،والابيات ٤، ٣٧، ١١ في الاغاني ٣٢٣/١٠ منسوبة لبدر بن سعيد أخي المرار ابن سعيد الفقعسي ، وهو خطأ لان الابيات من ميمية المرار بن منقذ،والابيات ١، ٢، ٣، ٤، ٩، ١٠، ١١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٨، ٣٩،في خزانة الادب للبغدادى ٢٤٤/٥٠، وما بعدها،والابيات ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٨، ٣٩،في شرح ابيات مغني اللبيب للبغدادى ٢٠٢/١،والبيتان ١١، ٢٣ فيمغني اللبيب لابن هشام ٤٨/٣،والبيت ٢٣ في شرح المفصل لابن يعيش ١٣٩/٧،والابيات ٤(٩٧/١٦ هضم و ٣٩/١٨ أشي) ١٠(٣٧٧/١٥ قزم)، ١٢ (٤٢٢/٤ نجد)، ١٤(٣٩٤/١٢ هلك)، ١٦، ٤٤(٤/ ٤٢٢ نجد) في لسان العرب .

الروايات و الشروح :

١ ـ المصون في الادب والمنازل والديار: .. ولا شعوب هوى منا ...
ـ صنعاء : مدينة اليمن (العاصمة). شعوب : قصر باليمن او بساتين وريا ض قرب صنعاء . نقم : جبل مطل على صنعاء . يريد : لامحبوب في الاشياء انت يا صنعاء من بين البلاد وكما انت لست بمحبوب الي فكذلك شعوب ونقم لا اهواها ولا احن اليهما .

٢ ـ المصون في الادب والمنازل والديار: ولا احب ...
ـ عنس وقدم : قبيلتان من اليمن. والمعنى : وغير محبوب الي ايضا بلاد فيها قبيلة عنس ولا احب ايضا بلدا سكنته قبيلة قدم .

٣ ـ يقول : اذا اطال الله تعالى تنعيم

ارض بما يقيم من خصبها ويديم من رفاهيتها ،بتأتي الامطار عليها ، وتبكير الغوادي نحوها ،فلا سقى هذه الديار الانارا يهيج ضرامها ويؤجج لهبها وسعارها لتبيد خيرها ،وتفيت حسنها وزهرتها (من شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣/١٣٩٠) .

٤ ـ الجمهرة والاغاني ولسان العرب :يا حبذا ...

ـ وادي أشي : موضع بالوشم ،والوشم :واد باليمامة . والهضم : جمع هضوم وهو الذي يصرف ماله ويبذله في الضيافة المعنى : أحب الاشياء عندي وادي أشي الذي يجمع فتياناكرماء يبذلون اموالهم .

٥ ـ المنازل والديار : الموسعون... وشرح الشواهد الكبرى : الحاملون ...

ـ الواسعون : مأخوذ من الواسع وهو الطاقة .

٦ ـ الصّراد : السحاب الرقيق الذي لاماء فيه . والصرم : قطع السحاب .

٧ ـ فللوا : كسروا . اللزبة : السنة المجدبة ،وجعل الانياب مثلا لشدائدها كلح : عبس . الازم : جمع ازوم ،وهي العواض .

٨ ـ الحد : في الاصل للسيف ،وضربه مثلا للشدة . النجوة : المرتفعة من الارض لايبلغها السيل (هذا اصله) ولكنه جعله مجازا عن الملاذ الذي آووا اليه واعتصموا به حذرا من الشر.

٩ ـ البهم : جمع بهمة وهو الشجاع الذي لايدرى كيف يوتى له لتناهي شجاعته

١٠ ـ لسان العرب وشرح الشواهد الكبرى وخزانة الادب :... جالوا...

ـ حالوا : ركبوا. الكواثب : جمع كاثبة وهي أعلى الظهر من الدابة . والميل: جمع أميل وهو الذي لايثبت على ظهر الفرس . القزم : الضعيف من الناس .

١١ ـ الشعر والشعراء ومعجم الشعراء والاغاني ومغني اللبيب وخزانة الادب : وما أصاحب من قوم فأذكرهم .

١٢ ـ جم الرماد : كثيرة ولا يكثر الرماد الا لكثرة الاضياف فهو كناية عن الكرم . وفلان برم : ما فيه كرم .

١٣ ـ الحلائل : جمع حليلة المرأة المتزوجة امترى : استخرج . المكنون :المستور وأراد به ما يسيل من الانوف عند البرد . الشبم : البرد . يريد : ان هذا الرجل يوسع على عياله فاذا اشتد القحط وخرج الماء من الانوف لشدة البرد اطعمت حلائله حلائل غيره من الناس فيحبونهن ويثنون عليهن بأنهن يهدينهن للجارات .

١٤ ـ الاستان: الانصاب . الوابل : المطر الكثير . الرذم : السائل . والمعنى: انه رجل بلغ النهاية في العطاء فالارامل والفقراء تتبعه فيعطيهم بقدر آمالهم ويزيدهم .

١٥ ـ المستحير: السحاب الذي لاينتقل من مكانه وهو مملوء بالماء ،والصواب الانصباب . الديم : جمع ديمة وهي المطر الدائم في سكون . يعني : ان اصحابه في الارض في غضاضة عيش وتنعم لما يبذله لهم من الجود والعطاء الذي هو كالمطر المنصب الدائم .

١٦ ـ أساس البلاغة : غمر الندى لا يكاد الحمي يشمده ...

ـ الغمر : الكثير . يشمده : يكثرعليه حتى يفنى ما عنده .

١٧ ـ القحم : واحدتها قحمة وهي الشدة المهلكة .

١٨ ـ المرباع : الناقة التي من شأنها ان تضع ولدها في الربيع وهو المحمود من النتاج . المودعة : التي لاتركب ولا تحمل . العرفاء : السمينة

الغليظة . التامك : السنام . يعني: انه لكثرة كرمه ينحر من الابل اعزها واسمنها للاضياف .

١٩ ـ شرح الشواهد الكبرى : من العقائل...

ـ العقائل : جمع عقيلة وهي الكريمة من الابل . الشح : البخل .

٢٠ ـ الشيزى : خشب يصنع منه الجفاني وهي جمع جفنة وهي القصعة ،وتكيل الجفان جعلها مغطاة بقطع من اللحم .زانها: ما يستعمله من اللطف والمؤانسة للاضياف .

٢١ ـ ينوبها الناس : يتناوبونها طائفة بعد طائفة . والنهل من الشرب أوله والعل ثانية ،وهذا كناية عن الامتلاء والشبع ووفرة مايؤكل .

٢٢ ـ رويقة : اسم محبوبته . الاشعث : المغبر . النواحل : الابل المهزولة الخدم : السيور التي تشد في رسغ البعير . والمعنى : زار خيال المحبوبة قوما غبرا مسافرين بعدما ناموا عند الابل المهزومة من طول السفر .

٢٣ ـ المفصل ومغني اللبيب واوضح المسالك وخزانة الادب وشرح ابيات مغني اللبيب للبغدادي : فقمت للطيف... وشرح الحماسة للمرزوقي: ٠٠٩ وأرقني

ـ الزور : الزائر . مرتاعا : فزعا .

٢٤ ـ يبهظها : يثقلها ويشق عليها .

٢٦ ـ الترائب : عظام الصدر . الدرم : واحدها ادرم . يقال مرفق ادرم اذا لم يكن له حجم لاكتنازه باللحم . العمم : الطول . يصفها بأنها في عنفوان شبابها ،ففرعها اسود ،وصدرها بما حواليه ابيض ،ومرافقها لاحجم لها لكثرة لحمها ،وخلقها تام لاستكمالها .

٢٧ ـ المصون في الادب : ياروق اني وما.. وخزانة الادب : رويق اني ومن ...

ـ نخلة : موضع قرب مكة وقيل قرب المدينة .

٢٩ ـ خزانة الادب وشرح ابيات المغني للبغدادي : ولم يشاركك .

ـ الغانية : المرأة الغنية بجمالها عن الزينة .

٣٠ ـ متى امر : استبعاد واستعجال لما يتمناه من العود الى هذه الاماكن التي ذكرها . الشقراء : ماء كثير النخل ،وقيل عني به فرسه . الاعتساف الاخذ على غير هداية ولا دراية . الخل : الطريق في الرمل . النقا :الرمل المروح : الفرس النشيط . زيم :متفرق

٣١ ـ شرح الحماسة للمرزوقي:...برم .(بدلا من شرم) .

ـ الوشم والشرم : موضعان قيل انهما باليمامة . الثنايا : جمع ثنيه وهي العقبة او الطريق بين الجبال .قلاه : أبغضه .

٣٢ ـ شرح الحماسة للمرزوقي:...وحيث يبني ...

ـ المكشحة : موضع باليمامة . الحناءة: ارض او رمل من رمال عالج. الاطم : الحصن وكل بناء مرتفع ،والجمع اطام.

٣٣ ـ الاشاءة : موضع . المخارم : الطرق في الغلظ. الارم : الطريق . يقول :ليت علمي كان واقعا بأحوال هذه المواضع هل هي باقية أم تغيرت .

٣٤ ـ الجبار : النخلة الطويلة . وقوله "بالندى والحمل محتزم" ،تنبيه على الخصب فيها .

٣٥ ـ العقائل : جمع عقيلة وهي كريمة الحي . الخرد : جمع خريدة وهي البكر.

٣٦ ـ ينتابهن كرام : مدح الرجال عطفا على مرجهن ،فقال : يدبر امر هؤلاء النسوة رجال كرام اعزاء .

٣٧ ـ الشعر والشعراء والاغاني ومعجم البلدان مخدمون كرام... اذا لاقيتهم...

ومعجم الشعراء والمصون في الادب:
مخدمون كرام ... واساس البلاغة :
مخدمون كرام ... اذا وافيتهم ....
وشرح الشواهد الكبرى : ... اذ الاقيتهم
– مخدمون : سادة . ثقال :ذو وقار وحلم .

٣٨ – اللآلىء : ياليت شعري هل أغدو ...

٣٩ – اللآلىء : نحو الاميلح من سمنان ...
في فتية ... وشرح الحماسة للمرزوقي:
من سمنان ...
– الاميلح وسمنان : موضعان في اليمامة
والمرار : الشاعر يتحدث عن نفسه .
والحكم : رجل من بني تميم ،وهذا البيت
هو الذى اعتمد عليه بعض الرواة في
نسب هذه الابيات لاخي المرار وهوغير
معروف .

٤٠ – النبع : شجرة تتخذ منه القسي.وذهب
التبريزى في شرحه الى ان الرجل من
العرب كان يخلع لجام فرسه فيتقلد
به او يجعله على خصره .

٤١ – المعاني الكبير : من غير عرى ....
يصيح السائف اللحم . واللألىء : من
غير قفر ...
– يصف الشاعر(في البيتين السابقين)
اولئك الفتية بأنهم أهل صيدوفروسية

٤٢ – شرح الحماسة للمرزوقي ومعجم البلدان
الى جرد مسحجة ...
– فيفزعون الى جرد مسومة (اومسحجة) :
يلتجئون الى خيل قصيرة الشعرنشيطة
معلمة بعلامات تعرف بها . والاكم :
جمع أكمة وهي التل .

٤٣ – شرح الحماسة للمرزوقي : يضرحن صم
الصفا ... وشرح الشواهد الكبرى:يضرحن
– الرضخ : الكسر،واما الضرح فالرمي.
والصم : الصلاب . المرضاخ : الحجرالذى
يكسر عليه النوى اوبه . تطايح:
تطاير . يصف الخيل بشدة العدووصلابة
الحافر .

٤٤ – المرباة : المراقبة أو المحرسة ،من
رباً للقوم : كان عينا يرقب لهم
وانجدة : جمع نجد والنجد من الارض
ما غلظ منها واشرف وارتفع واستوى
الكشح : الخصر . الهضم : دقة الخاصرة
يصف الفتية بكثرة البذل وعلو الهمم .

(ق٨) (من الوافر)

وقال يخاطب امرأته ،وكانت لامته في
انفاق المال :

غدت أم الخُنابسِ أيّ عَصْرٍ
تُعاتبنا فقلت لها ذرينا
رأت لي صِرْمةً لاشرخَ فيها
أقاسمُها المسائلَ والديونا
تخرَّمها العطاءُ فكلّ يومٍ
يجاذبُ راكبٌ منها قَرينا
وكائنْ من فتى سَوْءٍ تريْه
يُعلّكُ هَجْمَةً حُمْرا وجُونا
يَضنُّ بحقها ويُذمُّ فيها
ويتْرُكُها لقومٍ آخرينا
فإنكِ إنْ تريْ إبلا سِوانا
ونصبحُ لا ترين لنا لَبونا
فإنّ لنا حظائرَ ناعماتٍ
عطاءَ اللهِ رب العالمينا
طلبنَ البحر بالأذناب حتى
شربن جِمامَهُ حتى رويْنا
تطاولُ مَخرمي صُدُدى اشيٍّ
بَوائكَ ما يبالين السنينا
كأنّ فروعَها في كل ريحٍ
جَوارٍ بالذوائب يَنْتَصيْنا
بناتُ الدهرِ لايَحْفِلْنَ مَحْلاً
إذا لم تبقَ سائمةٌ بقينا
إذا كان السنونَ مُجَلّحاتٍ
خرجْنَ وما عَجِفْنَ من السنينا
يسيرُ الضيفُ ثم يحلُّ فيها
مَحَلّاً مُكرما حتى يبينا
فتلك لنا غنى والأجرُ باقٍ
فغُضّي بعضَ لومِك يا ظعينا

بناتُ بناتِها وبناتُ أخرى
صوادٍ ما صَدِيْنَ وقد رَوينا

التخريج :

الابيات ٤ – ١٥ في المفضليات ٧١–٧٤ وشرحها للانباري ١٢٢–١٢٦ ،وشرحها للتبريزي ٢٣٦/١–٢٤١،واما الابيات ١ –٣ مضافا اليها البيت ٤ برواية اخرى،فقد الحقت في شرح المفضليات للانباري بالقصيدة ص ٧٤ ،قال:"وجدت في كتاب ابي حاتم سهل بن محمد السجستاني الذى يسمى كتاب النخلة هذه الابيات فاثبتها في هذا الكتاب". ولعله كتاب النخل المطبوع بتحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي ،ولم اجد فيه الاعجز البيت ١٥ غير منسوب لاحد ،والابيات ٤ – ١٥ ماعدا البيت ١٢ في الازمنة والامكنة للمرزوقي ٢٣٥/٢،والابيات ١٠،٨،١١ في الشعر والشعراء لابن قتيبة ٥٨٧/٢،والبيتان ٨،٩ في معجم ما استعجم للبكرى ١٦١/١ ، والبيت ٤ في الجمهرة لابن دريد ٤٨٠/٣ .

الروايات والشروح :

١ – ام الخنابس : امرأة بعينها ،ولعلها امرأته التي عاتبته .

٢ – الصرمة (بكسر الصاد) : القطعة من الابل ما بين العشرة الى الخمسين . الشرخ: نتاج كل سنة من اولاد الابل .

٣ – تخرمها : استأصلها . القرين :البعير المقرون بآخر .

٤ – شرح المفضليات للانباري من كتاب النخل للسجستاني :

وكائن قد رأينا من بخيل
يعلك هجمة سودا وجونا

والجمهرة لابن دريد:...فتى سوءتراه .

– يعلك : التعليك : ان يشد يديه من بخله على ابله ،فلا يقرى منها ضيفا الهجمة : مائة من الابل او اكثر او اقل . الجون(بضم الجيم) : السود، واحدة "جون" (بفتح الجيم) .

٥ – شرح المفضليات للتبريزى : يضن بحقها ويلام .

– يضن بحقها: حق الابل ان يمنح منها ويقرى،يذم الناس فيها لبخله اى من اجلها. يقول التبريزى ٢٣٧/١:كثير من الرجال اللئام يملكون المئين من الابل ،ويكون دهرهم ترقيح عيشهم (اصلاحه والقيام عليه) وهم مذمون في فعلهم ذلك .

٦ – سوانا : عندغيرنا . اللبون :ذات اللبن من الشاه من الابل . يقول : ان رأيت الابل لغيرنا ولم ترى لنا لبونا فان لنا نخلا(شرح المفضليات للتبريزى ٢٣٨/١) .

– حظائر : جمع حظيرة ،وهي ما احاط بالشيء من قصب وخشب واراد بها النخل ناعمات : حسنة الغذاء .

٨ – الشعر والشعراء لابن قتيبة : ضربن العرق في ينبوع عين . طلبن معينه..

– البحر : الماء الكثير . الاذناب : اراد بها الجذور ،أى طلبت النخل الماء. الجمام (بكسر الجيم) : جمع جمة (بفتحها) وهي ما اجتمع من الماء .

٩ – معجم ما استعجم للبكرى :...صدى أشي ....

– أشي :(بالتصغير) : موضع باليمامة صدداه (بضم الصاد والدال) : جانباه . والمخارم : جمع مخرم وهو منقطع انف الجبل . بوائك : الضمام وقيل السمان يريد : ان نخلة تنبت في تلك الامكنة فتطاول المخارم ،وان المحل لاينقصها، وانها ليست كالنعم التي متى فقدت الغيث جهدها العطش .

١٠ – الشعر والشعراء :... عذارى بالذوائب

– فروعها : اعاليها . جوار : جمع جارية وهي الشابة . الذوائب:الضفائر ينتصينا : من المناصاة ،وهي المجاذبة،

يقال تناصى الرجلان اذا اخذ كل منهما بناصية صاحبه . شبه سعف النخل بذوائب جوار يأخذ بعضهم بذؤابة بعض، أراد : ان سعف النخلة ينال سعف الاخرى من تقاربها ،وجاء في شرح المفضليات للتبريزي ان الاصمعي قال : لم يجد الوصف ،لان النخل اذا بعد بعضها من بعض كان ازكى لثمره واوفر لحمله ،ثم ذكر التبريزي : ويخرج من هذا العيب بأنه يريد انها لكثافتها وتوافر سعفها تدانت الاعالي في مرأى العين ،وان كان أسفلها غرست على الوجه المحمود .

١١ ـ الشعر والشعراء : بنات الدهر لايخشين.

ـ بنات الدهر : يبقين على الدهر. لايحفلن : لايبالين . المحل: الجدب السائمة : الابل الراعية والغنم .أي: لايلحقهن من الافات ما يلحق الابل والماشية .

١٢ ـ مجلحات : مجدبات يذهبن بالمال. ما عجفن : ماهزلنا ،والعجف :الهزال وذهاب السمن .

١٣ ـ يبين : يفارق . يعني انها للسابلة والمارة في حكم المباح لها ،ويسير الضيف فينزل منها في المحل الرحب مكرما الى ان يؤثر الفراق .

١٤ ـ غضي : انقضى ،والغض : النقصان. ياظعينا ، اراد : ياظعينة ،والظعينة: المرأة . يريد: انا نستغني بها عن المطالب ،ونعني بها ذوى الحاجة فغضي يا امرأة لانها لامته في اعتقاد النخل وترك الابل(شرح المفضليات للتبريزي ٢٤١/١) .

ـ الصوادي : الطوال . ماصدين :ماعطش والصدي : العطش .

مصادر البحث ومراجعه الاساسة

ـ الآمدي(ابو القاسم الحسن بن بشر ت ٣٧٠هـ) المؤتلف والمختلف ،تحقيق عبد الستار احمد فراج ،دار احياء الكتب العربية ١٩٦١ م .

ـ الاخفش الاصغر(ابو الحسن علي بن سليمان ت ٣١٥ هـ): كتاب الاختيارين ،تحقيق فخر الدين قباوة ،ط ٢ ،مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٤ م .

ـ الاصفهاني (ابو الفرج علي بن الحسين ت ٣٥٦ هـ) : الاغاني ،مصوره عن طبعة دار الكتب المصرية ،مؤسسة جمال للطباعة بيروت ،بلا تاريخ .

ـ الانباري (ابو محمد القاسم بن محمد بن بشار ت ٣٢٨ هـ): شرح المفضليات،تحقيق كارلوس لايل،مطبعة الاباء اليسوعيين، ١٩٢٠ م .

ـ البغدادي (عبد القادر بن عمر ت ١٠٩٣هـ)

١ـ خزانة الادب ولب لباب لسان العرب (الجزء الخامس) ،تحقيق عبدالسلام هارون ،مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة ،١٩٧٦ م .

٢ـ شرح أبيات مغني اللبيب(الجزء الاول) تحقيق عبد العزيز رباح ،واحمد يوسف دقاق ،ط١ ،مطبعة زيد بن ثابت دمشق ،١٩٧٣ م.

ـ البكري (ابو عبيد الله بن عبد العزيز بن محمد ت ٤٨٧ هـ) :

١ـ التنبيه على أوهام ابي علي في أماليه ،مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ،دار الكتاب العربي بيروت ، بلا تاريخ .

٢ـ سمط اللآلىء ،تحقيق عبد العزيز الميمني

ت ١٩٧٨ م ٠ ط ٢ ،دار الحديث،بيروت ١٩٨٢ م ٠
٣- معجم ما استعجم ،تحقيق مصطفى السقا عالم الكتب،بيروت ،بلا تاريخ ٠
- التبريزى (ابو زكريا يحيى بن علي بن محمد الشيباني ت ٥٠٢ هـ) :
١- شرح ديوان الحماسة لابي تمام ،عالم الكتب ،بيروت ،بلا تاريخ ٠
٢- شرح المفضليات ،تحقيق علي محمد البجاوى ،مطبعة نهضة مصر،القاهرة ١٩٧٧ م ٠
- ابو تمام (حبيب بن اوس ت ٢٢٨هـ) :ديوان الحماسة ،دار القلم ،بيروت ،بلا تاريخ٠
- الجاحظ(ابو عثمان عمروبن بحر ت ٢٥٥هـ) البيان والتبين ،تحقيق عبد السلام هارون،ط ٢ ،مطبعة مصطفى البابي الحلبي ،القاهرة ،١٩٦٦ م ٠
- جرير(جرير بن عطية ت ١١٠ هـ) : ديوان جرير ،شرح مهدى محمد ناصر،ط١، دار الكتب العلمية ،بيروت ١٩٨٦ م ٠
- ابن جني(ابو الفتح عثمان بن جني ت٣٩٢هـ) الخصائص،تحقيق محمد علي النجار،مصورة عن طبعة دار الكتب ،دار الكتاب العربي بيروت ٠
- الجوهري (إسماعيل بن حماد ت ٣٩٨هـ) : الصحاح،تحقيق احمد عبد الغفور عطار، ط ٣ ،دار العلم للملايين ،بيروت ١٩٨٤م٠
- الحصرى(ابو اسحق ابراهيم بن علي ت ٤٥٣ هـ) :زهر الاداب ،تحقيق علي محمد البجاوي ،ط ٢ عيسى البابي الحلبي ١٩٦٩ م٠
- الحموى (ابو عبد الله ياقوت الحموى ت ٦٢٦ هـ) : معجم البلدان،دار صادر،بيروت ١٩٧٩ م٠
-ابن دريد(ابو بكر محمد بن الحسن البصرى ت ٣٢١ هـ) : جمهرة اللغة ،دار صادر بيروت ،بلا تاريخ ٠
- ابن رشيق(ابو علي الحسن بن رشيق القيرواني ت ٤٥٦ هـ) : العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ،تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد،ط ٢ ،مطبعة السعادة القاهرة ،١٩٥٥ م ٠
- الزبيدى(محمد مرتضى الحسيني ت ١٢٠٥هـ) : تاج العروس ،تحقيق عبد الستار احمد فراج وآخرون ،مطبعة حكومة الكويت، تواريخ متعددة وفق صدور الاجزاء تبدأ ١٩٦٥ م ٠
- الزمخشري(ابو القاسم محمودبن عمرت٥٣٨هـ) اساس البلاغة ،ط ٣ مطابع الهيئة المصرية للكتاب ،القاهرة ١٩٨٥ م ٠
- السجستاني(ابو حاتم سهل بن محمدت٢٤٨هـ) كتاب النخل ،تحقيق ابراهيم السامرائي ط ١ ،مؤسسة الرسالة ،بيروت ١٩٨٥ م ٠
- ابن سيدة (ابو الحسن علي بن اسماعيل ت ٤٥٨ هـ) : المخصص ،دار الافاق الجديدة ، بيروت ،بلا تاريخ ٠
- الصغاني(الحسن بن محمد بن الحسن ت ٦٥٠هـ) التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية ،تحقيق عبد الحليم الطحاوى وآخرين ، مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة ١٩٧٠ ،وما بعدها وفق طباعة كل جزء ٠
- الضبي(المفضل بن محمد بن يعلي ت ١٧٨هـ) المفضليات ،تحقيق احمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ،ط ٦ ،بيروت ،بلا تاريخ ٠
- ابو عبيدة (معمر بن المثنى ت ٢٠٩ هـ) : الخيل ،رواية ابي حاتم السجستاني ط ١، مطبعة دار المعارف العثمانية ،حيدر أباد ،الهند ،١٣٥٨ هـ ٠
- العسكرى(ابو احمد الحسن بن عبد الله ت ٣٨٢ هـ) : المصون في الادب ،تحقيق عبد السلام هارون ،ط ٢ ،مطبعة المدني،القاهرة ١٩٨٢ م ٠
- العيني(بدر الدين بن أحمد ت ٨٥٥ هـ) : الشواهد الكبرى المعروف بالمقاصدالنحوية

في شرح شواهد شروح الالفية ،على هامش خزانة الادب .
- ابن فارس (ابن الحسين احمد بن فارس بن زكريا ت ٣٩٥ هـ) : مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون،ط ٢ ،مطبعة مصطفى البابي الحلبي،١٩٦٩ وما بعدها وفق طباعة كل جزء .
- القالي (ابو علي اسماعيل بن القاسم ت ٣٥٦ هـ) : الامالي،نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ،دار الكتاب العربي ،بيروت .
- ابن قتيبة (ابو محمد عبد الله بن مسلم ت ٢٧٦هـ) :
١- الشعر والشعراء ،دار الثقافة ،بيروت بلا تاريخ .
٢- المعاني الكبير في أبيات المعاني ، تصحيح المشتشرق سالم الكرنكوي،دار النهضة ،بيروت ،بلا تاريخ .
- ابن الكلبي(هشام بن محمد السائب ت ٢٠٦ هـ) : نسب الخيل في الجاهلية والاسلام . رواية ابي منصور الجواليقي ت ٥٤٠ هـ ، تحقيق نورى حمودى القيسي وآخر،مطبعة المجمع العراقي ١٩٨٥ م .
- المرزباني(ابو عبيدالله محمد بن عمران ابن موسى ت ٣٨٤ هـ) : معجم الشعراء ،تحقيق عبد الستار احمد فراج،مطبعة داراحياء الكتب العربي ،القاهرة ،١٩٦٠ م .
- المرزوقي(ابو علي احمد بن محمد بن الحسن ت ٤٢١ هـ) :
١- الازمنة والامكنة ،ط١،مطبعة دائرة المعارف ،حيدر أباد ،الهند ١٣٣٢ هـ.
٢- شرح ديوان الحماسة ،تحقيق احمد امين وعبد السلام هارون،ط٢،مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر،القاهرة ١٩٦٨ .
- ابن منظور(محمد بن مكرم ت ٧١١هـ) :لسان العرب ،طبعة مصورة عن طبعة بولاق مطابع كوستارتسوماس ،القاهرة ،بلا تاريخ .
- ابن منقذ(اسامة بن مرشد بن علي ت٥٨٤ هـ) : المنازل والديار ،ط١،المكتب الاسلامي دمشق،١٩٦٥ م .
- ابن هشام (ابو محمد عبد الله بن يوسف ٧٦١ هـ) :
١- اوضح المسالك الى الفية ابن مالك،ط٦ ، دار احياء التراث العربي،بيروت،١٩٦٦م ..
٢- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب،تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ،مطبعة المدني القاهرة بلا تاريخ .
- ابن يعيش(موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش ت٦٤٣هـ) :شرح المفصل،مطبعة المنيرية القاهرة بلا تاريخ .